من الخلية إلى الجسد كله

الترتيب الذي نراه في خلية واحدة يتكرر في كل مستوى. الخلايا تكوّن الأنسجة، والأنسجة تكوّن الأعضاء، والأعضاء تعمل معًا كجسد واحد يحفظ توازنه.

للجسد محور: خط مركزي واحد يحمل الشكل كله. وله توازن: اليمين واليسار يستجيب كلٌّ منهما للآخر. وله إيقاع: نبض القلب، والنَّفَس، والموجات التي تسري فيه من الرأس إلى القدمين.

نتخيّل الجسد كهيئة من نور تعبرها قنوات متفرّعة، كما تتفرع الأنهار إلى جداول. كل فرع أصغر من الذي قبله، لكنها كلها تتبع النمط نفسه.

من أصغر جزء إلى الكل، الترتيب نفسه. الجسد ليس مجموع قطع، بل إيقاع واحد يظهر بأحجام كثيرة.